ألوان من الصيام

عباس محمود العقاد

.. أما الصيام الإسلاميّ كما هو معلوم فهو الصيام من الفجر إلى مغرب الشمس في كل يوم من أيام شهر رمضان ..

وهذه الفريضة هي الفريضة المثلى بين ألوان الصيام الدينية ، لأنها تجيء في شهر معلوم فيشمل العالم الإسلاميّ كله وتصبح هذه العبادة فيه عبادة فردية وعبادة إنسانية عامة في وقت واحد ، وهي تجيء في شهر قمري يختلف موقعه من فصول السنة فلا تقتصر الرياضة النفسية على موسم دون موسم ولا تختص بالصيف دون الشتاء ولا بالـــشتاء دون الصيف ، وما دام المعول في فريضة الصيام من أساسها أن تكون قدرة على ضبط النفس فالأوفق أن تتقـــرر بموعـــد محدود وألا يملك الصائم إرجاءها مع الكسل والتسويف إيثاراً لوقت على وقت أو لحالة على حالة ، فمن ثم يبدو أن صيام شهر رمضان فريضة مثالية بين ألوان الصيام التي أوجبتها الأديان .